الأسس العلمية لاختبار البصمة الوراثية في القرآن والسنة

د. محمود عبد الله إبراهيم نجا

- تاريخ الميلاد: ٩/ ٣/ ١٩٧٣
- دكتوراة كلينيكال فارماكولوجى
- ماجيستير كلينيكال فارماكولوجى ٢٠٠٧
- بكالوريوس الطب و الجراحة ١٩٩٩
- بكالوريوس العلوم (تشريح و فيسيولوجى) ١٩٩٤
- التخصص العام: كلينيكال فارماكولوجى
- العمل الحالي : مدرس م. بقسم الكلينيكال فارماكولوجى
- الجنسية: مصري
- دولة الإقامة: مصر

نشاطات أخرى:

- عضو الهيئة العالمية للاعجاز العلمي في القرآن و السنة
- المدير التنفيذى لموقع آيات معجزات (التابع لموقع الطريق الى الله)
- عضو لجنة التحكيم بموقع شبكة الاعجاز العلمي
- عضو لجنة التحكيم للمؤتمر المغاربى الثالث بتطوان (يونيو-٢٠١٠)

أنشطة علمية سابقة في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

- مؤتمر الكويت ٢٠٠٦ للهيئة العالمية (حديث القرآن و السنة عن الحمض النووي فى الأمشاج)
- مؤتمر المنصورة (مصر) ٢٠٠٧ (الحامض النووي و الدورة الخلوية في القرآن و السنة)
- المؤتمر المغاربى الثانى ٢٠٠٧ (ارتباط اسم الله المصور بالحمض النووي مع بيان الفوارق الدقيقة بين الخالق و البارىء و المصور)
- مؤتمر البصمة الوراثية بسطيف-الجزائر ٢٠٠٨(حديث القرآن و السنة عن إثبات النسب بالبصمة الوراثية)
- مؤتمر المنصورة (مصر) ١٦ أبريل ٢٠٠٨(ارتباط اسم الله المصور بالحامض النووي مع بيان الفوارق الدقيقة بين الخالق و البارىء و المصور)
- مؤتمر السودان ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٨(النشأة من آدم و حواء باستخدام الحمض النووي)

- مؤتمر المنصورة (مصر) ٢٤-٢٦ مارس ٢٠٠٩
- (حديث القرآن و السنة عن استخدام الحمض النووي في اثبات النسب أو نفيه)
- مؤتمر المنصورة (مصر) ١٣-١٥ أبريل ٢٠١٠(معجزات باهرات في آية الخلق في ظلمات بطون الأمهات)

النشر العلمي في مجال الإعجاز (على العديد من مواقع الانترنت)

- حديث القرآن و السنة عن الحمض النووي في الأمشاج
- وسطية الإعجاز العلمي بين الإفراط و التفريط
- لا صحة في الصيام إلا بإتباع وسطية الإسلام في العبادة و نظم التغذية
- القرآن و السنة يسبقان واطسون و كريك الى معادلة توريث الصفات
- حديث القرآن و السنة عن الانقسام الميتوزى و خلق الذرية قبل سجود الملائكة لآدم
- حديث القرآن و السنة عن زواج الكر وموسومات و تحسين النسل بالإنقسام الميوزى
- كشف الفبركات في فيلم الكعبة و النسبة الذهبية
- صيام الأيام البيض لله و تأثير القمر على الإنسان خرافة
- نقد الإعجاز المزعوم في حديث نفض الفراش
- الإعجاز الغيبي في وصف قتال اليهود من وراء الجُدُر

- ما هو دليل استخدام الرُطب لتسهيل الولادة
- إسلام اليابانيين بسبب التين و الزيتون فبركة أكيد

أبحاث الاعجاز العلمي التي قمت بالإشراف عليها :

- إظلام المصابيح ليلا إعجاز نبوي يقي من التلوث الضوئي
- القعود و فقدان الرجاء في النكاح بعد اليأس من المحيض

ملخص بحث

النص المعجز:

من أحاديث الفراش: (الولد لصاحب الفراش).

من أحاديث القيافة : (أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء. فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم، لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن)، و حديث الرجل الذي اشتكي أن لون ابنه غير لونه (فلعل ابنك هذا نزعه عرق).

من آيات التصوير: (هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأرحام كَيْفَ يَشَاءُ)، (وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ).

و من أحاديث التصوير: (إذا مر بالنطفة اثنتان وأربعون ليله بعث الله إليها ملَكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر أم أنثى فيقضى ربك ما يشاء ويكتب الملك).

الحقيقة العلمية :

إذا كان الجماع الأول بين الرجل و المرأة في الفراش ينتهي بانتهاء الشهوة، فان كل جماع أدى إلى الولد لا يمكن أن ينفض أبدا أو أن يُجهل أطرافه، و ذلك لأن هناك جماعاً ثانياً لا يمكن أن ينفض أبدا يتم بين ماء الرجل و ماء المرأة، و يؤدى إلى تكوين النطفة الأمشاج التي منها الولد بكل صفاته الشكلية المميزة له و التي تأتي من الحمض النووي بداخل النطفة الأمشاج، مع العلم بأن كل صفة شكلية في الجنين يقابلها صفة جينية علي الحمض النووي.

وجه الإعجاز :

في زمن لم يكن فيه للعلم التجريبي وجود يُذكر أو آلة تُعرف، و لم يكن بمقدور أي أحد معرفة كيف تُخلق الأجنة في بطون الأمهات، أو كيف تنتقل الصفات الوراثية من الآباء إلي الأبناء عبر الحمض النووي للنطفة الأمشاج، في ذلك الزمن البعيد منذ ما يزيد على أربعة عشر قرنا من الزمان، جاء الحبيب محمد صلى الله عليه و سلم الذي لا ينطق عن الهوى بالحق المبين و بالعلم اليقين الذي لم يعرفه العلم الحديث إلا منذ أعوام قليلة، فقرر أن ولد المرأة إذا حدث على نسبه نزاع فانه يكون لصاحب الفراش أي للذي جامع في الفراش، ثم بين لنا كيف نتعرف علي صاحب الفراش دون هتك لستر أحد، فبين كيف نستخدم أبرز الصفات الشكلية للجنين في التعرف علي أبيه الحقيقي الذي جاءت منه النطفة من خلال القيافة المبنية على أسس علم الوراثة كما نعرفها في زماننا، فأخبرنا صلى الله عليه و سلم عن الفرق بين الصفة الموروثة و الصفة المكتسبة، مبينا أن هناك تصوير من النطفة قبل خلق الأعضاء و هو ما أسماه العلم الحديث نسخ الحامض النووي الموجود في النطفة وترجمته إلى بروتينات الأعضاء. كما بين صلى الله عليه و سلم أن الصفات الموروثة

تأتي من كلا الأبوين، و بين أيضا أن الصفات الوراثية للولد قد تميل إلى نطفة الأب أو نطفة الأم أو كليهما، و لهذا أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بالشبه وبين سببه، بل انه صلى الله عليه و سلم قد بين لنا أن الصفات الوراثية منها السائد و المتنحي، و أن الصفة السائدة هي التي تستخدم في القيافة أما المتنحية فلا تستخدم.

و لما كان الحمض النووي يعتبر بمثابة الصورة للجسد، فالتصوير هو أدق الألفاظ لوصف العلاقة بين الحمض النووي و الجسد، و لوصف انتقال الصفات الوراثية من الآباء إلى الأبناء. و باستخدام كلمتي الخلق و التصوير بين لنا رب العزة في القرآن الأسس العلمية للبصمة الوراثية، و شرح لنا العلاقة بين الحمض النووي و الجسد، فبين أن الحمض النووي يعتبر صورة مطابقة للجسد، و أن الحمض النووي يطلق عليه صورة حسنة لأنها تطابق صاحبها و تدل عليه، و أنه لا يوجد كائنان لهما نفس الحمض النووِي، و لذا أطلق على نفسه اسم المصور، أي (الذي صَوَّر جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة يتميز بها على كثرتها). ثم بين لنا رب العزة أنه لا يمكن أن يتشابه الحمض النووي لفردين من نفس الجنس البشرى لحدوث التصوير التحسيني. و ختم رب العزة كلامه عن التصوير في القرآن بوصفه للحمض النووي لذرية بني آدم بأنه يعتبر بمثابة صورة مركبة للجسد، نصفها من الأب و الآخر من الأم، و يمكن فصل النصفين عن بعضهما، و التعرف على كروموسومات الأب و الأم بسهولة (اختبار البنوة). فالبصمة الوراثية تعتبر رؤية غير مباشرة لأصحاب الفراش دون كشف للعورات، و تعتبر أقوي من القيافة، لأنها تمكننا من أن نحيط بكل الصفات الجينية، فكأننا بالبصمة الوراثية عقدنا مقارنة كاملة بين كل الصفات الشكلية للولد و أبيه و لكن من خلال الصفات الجينية المقابلة للصفات الشكلية.